

II/521 [استقبال شهر رمضان - الشيخ عبدالعزيز بن باز II]

قسم الفقه وأصوله [04/12]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فيا معاشر المسلمين نحن في استقبال شهر كريم مبارك شهر الصيام والقيام - [00:00:03](#)

شهر تلاوة القرآن شهر مضاعفة الحسنات وتکفير السيئات شهر المساعدة الى انواع الطاعات والمنافسة في الخيرات شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين ويقول عليه الصلاة والسلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة وفي رواية اخرى فتحت ابواب السماء وهذا يبشر بخير - [00:00:59](#)

وان الله جل وعلا يوجد على عباده بانواع الخيرات ويهديهم لانواع الطاعات التي تصدع الى السماء مع هذه الابواب المفتوحة ويوفقهم لاسباب دخول الجنة والنجاة من النار ويقول عليه الصلاة والسلام - [00:01:28](#)

لاصحابه انه قد اتاككم شهر رمضان شهر يمد الله فيه على عباده فينزل الرحمة وبحث الخطايا ويستجيب الدعاء فاروا الله من انفسهم خيرا. فان الشقي من حرم فيه رحمة الله - [00:01:55](#)

فقوله عليه الصلاة والسلام فاروا الله من انفسكم خيرا معناه الحث على التقرب اليه بالطاعات والمساعدة الى انواع الاعمال الصالحة من الصلاة والصدقات والاكثر من تلاوة القرآن الكريم في الليل والنهار - [00:02:31](#)

والاكثر من التسبيح والتهليل والتحميد والتکبير والاستغفار قول لا حول ولا قوة الا بالله. الى غير هذه الوجوه الخير ومن ذلك الاكثر من الصدقة والاحسان والدعوة الى الله وتعليم العلم توجيه الناس الى الخير - [00:02:55](#)

ومن ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب الحسن والكلام الطيب والرفق ويقول عليه الصلاة والسلام واعطوا رواية من هم عليكم فاكثروا العدة ثلاثين ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان صوم يوم ولا يومين - [00:03:18](#)

الا رجل كان يصوم الصوم فليصومه والمعنى لا يجوز للانسان ان يتقدم رمضان للاح提اط بصوم يومي. لا حتى يثبت رمضان لا يصوم قبله ثبت الشهر صام مع المسلمين الا اذا كان له عادة - [00:03:48](#)

فلا يأس كالذى يصوم الاثنين والخميس وصادف يوم الاثنين او الخميس اخر الشهر فانه يصومه لانه في هذه لا يتهم للاح提اط ولا بقصد الزيادة في رمضان وهكذا ليصوم يوما يوما - [00:04:09](#)

اذا صادف يوم صومه اليوم التاسع والعشرين او اليوم الثالثين من شعبان فانه يصومه ويقول عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها - [00:04:27](#)

الا الصيام فانه لي وانا عجيب يترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله للصائم فرحتان فرحة عند الفطر وفرحة عند لقاء ربه وله خلق للصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:04:48](#)

الفم يعني الرائحة من الجوف ولا سيما عند اخر النهار في اخر النهار فان هذه الرائحة التي قد يكرهها الناس هي عند الله نشأت عن عبادة الله وعن طاعته سبحانه - [00:05:14](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام الصيام جنة فان كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يجهل باللفظ ولا يصبح فان سابه احد او قاتله

فليقل اني مؤمن صالح فالواجب على المؤمن ان يتقي الله وان يراقب الله في هذا الشهر الكريم وان يعد العدة الصالحة وان يعزم العمل الصادق على ان - [00:05:31](#)

وان يصونه مما حرم الله من الغيبة والنعيمة من سائر المعاichi ليس الصيام مجرد ترك الطعام والشراب ولكن الصيام ترك ما حرم الله من الطعام والشراب وغير ذلك كالغيبة والنعيمة وسائر المعاichi - [00:06:01](#)

فالمؤمن يصوم صيامه عن كل ما حرم الله يقول رضي الله عنه ابن عبد الله الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم - [00:06:21](#)

بدأ على الجار وليكمل عليك مقام وسكتنة ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك السماء ويقول انس رضي الله عنه ابن مالك الصحابي رضي الله عنه ما صام من ظل يأكل لحوم الناس يعني ما صام الصوم الشرعي من - [00:06:40](#)

صار في نهاره يغتاب الناس فالواجب على المؤمن ان يصوم صيامه وان يحفظه من كل ما حرم الله ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ايضا الصيام سنة احدكم من النار في منته من القتال - [00:07:01](#)

يعني يستره من النار ويصومه من النار اذا حفظه وصانه مما حرم الله والصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام الخمسة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس يعني على خمس دعائم - [00:07:25](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا الركن الاول. توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والشهادة بأنه رسول حقا واتباعه والقيام بحقه - [00:07:42](#)

ثم قال واقاموا الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام هذا اركان الاسلام الخمسة بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:07:59](#)

هل هو الركن الرابع من اركان الاسلام وهو فرض في السنة كل سنة صوم رمضان كل سنة فعليك يا عبد الله وعليك يا امة الله العلاج بهذا الشهر الكريم بالمحافظة على صومه والعنابة بصومه وصيانته مما حرم الله - [00:08:20](#)

حتى يكون شفيعا لصاحب يوم القيمة. وحتى تغفر به السينات وتحطط به الخطايا. كما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:41](#)

ويشرع للمؤمنين والمؤمنات قيام رمضان صلاة الليل وتسمى التراويح وتسمى القيام فيصوم العشرين اول ما تيسر الله وفي العشر الاخيرة يستحب احياؤها بالعبادة بالصلاوة والقراءة والذكر والتهليل والدعاء وقد سبقت قام النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في رمضان ثلاث ليالى - [00:09:01](#)

ثم ترك ذلك وقال اني اخاف ان تعرض عليكم صلاة الليل رحمة بهم منه عليه الصلاة والسلام ثم قال لهم افضل صلاة المرء في بيته الى المكتوبة فلما توفر النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالفروض وانقطع الوحي بمorte صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وافظلت الخلافة الى عمر رضي الله عنه جمع الناس على ابي ابن كعب وصلوا التراويح وقاموا رمضان في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا هو السنة ان تقال في المساجد - [00:09:59](#)

في جميع الشعب وصول احياء الليل في العشر الاخيرة من رمضان بالصلاوة والعبادة والقراءة والدعاء قال تعرف رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشراته - [00:10:17](#)

نصلی اربعاء فلا تسعد ثم يصلی اربعة فلا تسعد ثم يصلی ثلاثا وهذا هو الافضل ايصلی المسلمون احدى عشرة ركعة يسلم كل ثنتين لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:10:37](#)

فالسنة ان تصلی احدى عشرة. هذا هو الافضل والارفق بالناس مع الطمأنينة والخشوع في القراءة والركوع والسجود. ومن السجدين والاعتداء بعد الركوع وعدم العجلة وربما صلى الله عليه وسلم ثلاثة بعض الليالي ثم صلى ثلاثة عشرة - [00:10:59](#)

صلی في رمضان ثلاثة عشرة او احدى عشرة هذا هو الافضل وهو الارفق بالناس ومن صلى ثلاثة وعشرين او اكثر من الله فلا بأس وصلی عمر الصحابة رضي الله وارضاهم وصلوا احدى عشرة فعلوا هذا وهذا - [00:11:23](#)

كله بحمد الله سنة وكله غربة والنبي صلى الله عليه وسلم ما حدد رفعت محدودة ويرفع صلاة الليل مثنى مثنى ولم يحدده احدى عشرة ولا عشرة ولا اكثرا. وهذا من كيسه الله ورحمته سبحانه وتعالى - [00:11:44](#)

فالتهجد بالليل ليس في حد ماله لا في رمضان ولا في غيره ولكن الافضل احدى عشرة او ثلاث عشرة كما فعل النبي صلی الله علیه وسلم هذا هو الافضل والارفق بالناس مع الطمأنينة والخشوع وعدم العجلة - [00:12:03](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا وسائر المسلمين لاكمال صيامه وقيامه وقيامه واحسانه وان يبلغنا المسلمين صيامه وقيامه ايمانا واحتسابا هو ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه في الدين - [00:12:23](#)

وان يصلح قادته ويعينه على كل خير. وان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد لكل خير. وان يعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد وان يصلح لهم البطانة وان يجعلهم هداة مهتدين وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وان يعتقنا جميعا - [00:12:42](#)

من النار انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:13:05](#)